Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السمات العامة للمسرحية السورية ابان هذه المرحلة

١- لعل اهم سمة للادب المسرحي السوري، انه كان لايزال حتى خلال الخمسينات في مرحلة البحث عن هوية، بما ينطوي عليه هذا الامر من تجريب، وتقليد، واقتباس، وتأثر بالآخرين، سواء من حيث شكل العمل الفني، او من حيث محتواه، قلد الهنداوي الكاتب المصري توفيق الحكيم في معالجة القضايا الذهنية والافتتان بالأسطورة، حتى وهو يعالج موضوعات سياسية، وتأثر الحلاج بالفلسفة الوجودية، ووقع الكتاب جميعهم تحت تأثير المسرح الاوربي بشعره ونثره. وجعل تقليدهم للأشكال الادبية، وطريقة معالجتهم لموضوعاتهم، وبنية مسرحياتهم الدرامية وشخصياتهم المسرحية في مشاكلها ومعاناتها لاتسير في مسار خاص بها، رغم انها مستمدة من الواقع المحلي، وانما تتخذ مسارا شبيها بالمسار الاجنبي.

٢- سادت النزعة الواقعية، وتقدمت غيرها من الاتجاهات والمذاهب الادبية الاخرى، وانعكست هذه النزعة على مسرحية الخمسينات الاجتماعية، والسياسية ايضا، وقل اعتماد الكتاب على الاسطورة، او التاريخ. بل وضعوا لإبداعهم المسرحي هدف التعرف على الواقع الاجتماعي والانطلاق من حياة الناس العادية.

٣- ابتعدت المسرحية السورية عن المسرح ابتعادا واضحا، وشكلت ظاهرة أدبية لاصلة لها بالمسرح سوى من حيث الشكل الحواري، وقد لاحظ النقاد ذلك وقالوا (عندنا اليوم، ادب مسرحي واقعي اجتماعي وذهني واشتراكي ووجودي ومعظمه من هذه النواحي المختلفة كتب لغاية المتعة الادبية، وليس للتمثيل)[1] وربما يعود ذلك الى المؤلفين والكتاب انفسهم الذين كانوا بعيدين عن اجواء المسرح وقريبين من الأدب عامة، فخليل هنداوي، وحسيب كيالي، ومراد السباعي، ومصطفى الحلاج، وصلاح دهني، اسهموا في كتابة مختلف الفنون الادبية، وجاؤوا الى عالم الادب

(١)- احمد زياد محبك -حركة التأليف المسرحي في سورية ١٣٤